وعلى تقدير ان يشار به الى جماعة يكون زيد منهم فلا يتعذر الاستثناء المتصل
او بعدم التناول قطعا على تقدير ان يشار به الى جماعة لم يكن زيد منهم فلا يتعذر
المنقطع غير محصور والمحصور نوعان اما الجنس المستغرق نحو ما جاءني رجل
او رجال واما بعض منه معلوم العدد ونحو له على عشرة دراهم او عشرون وانما
اشترط ان يكون غير محصور لانه ان كان محصورا على احد الوجهين وجب دخول
ما بعد الا فيه فلا يتعذر الاستثناء نحو كل رجل الا زيدا جاءني وله على عشرة الا درهما
وانما يصار عند وجود هذه الشرائط الى حمل الا على غير لتعذر الاستثناء عند
وجودها فيضطر الى حملها على غير وانما قلنا في صدر هذا الكلام ان الا لا يحمل على
الصفة غالبا فقيدناه بقولنا غالبا لانه قد يتعذر الاستثناء في المحصور
نحو جاءني مائة رجل الا زيد وقد لا يتعذر في غير المحصور نحو جاءني رجال الا واحدا
والا رجلا والا حمارا ولكن لما كان ذلك نادرا لم يلتفت المصنف اليه في بيان
هذه القاعدة نحو لو كان فيهما اي في السماء والارض آلهة جمع اله
لا دلالة فيها على عدد محصور الا الله اي غير الله لفسدتا اي خرجتا
عن الانتظام فالا في الآية صفة لانها تابعة لجمع منكور غير محصور هي آلهة وتعذر
الاستثناء لعدم دخول الله في آلهة بيقين فلم يتحقق شرط صحة الاستثناء و في

وفي الآية مانع آخر عن حمل الا على الاستثناء وهو انه لو حملت عليه صار
المعنى لو كان فيهما آلهة مستثنى عنها الله لفسدتا وهذا لا يدل الا على انه
ليس فيهما آلهة مستثنى عنها الله وهذا لا يثبت وحدانيته تعالى لجواز ان
يكون حينئذ فيهما آلهة غير مستثنى عنها الله بخلاف ما اذا كانت للصفة بمعنى
غير فانه يدل على انه ليس فيهما آلهة غير الله واذا لم يكن فيهما آلهة غير الله يجب
ان لا يتعدد الآلهة لان التعدد يستلزم المغايرة وضعف حمل الا على غير
في غيره اي في غير جمع منكور غير محصور لصحة الاستثناء ح ومذهب سيبويه
جواز وقوع الا صفة مع صحة الاستثناء قال يجوز في قولك ما اتاني احد الا زيد
ان يكون الا زيد صفة وعليه اكثر المتاخرين تمسكا بقوله شعر وكل اخ مفارقه
اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان فالا الفرقدان صفة لكل اخ لا استثناء منه
والا وجب ان يقال الفرقدين بالنصب وحمل المصنف ذلك على الشذوذ و
قال في البيت شذوذان احدهما وصف كل دون المضاف اليه
والمشهور وصف المضاف اليه اذ هو المقصود وكل لافادة الشمول فقط وثانيهما
الفصل بالخبر بين الصفة والموصوف وهو قليل واعراب سوى وسواء
النصب على الظرف اي بناء على ظرفيتهما فانك اذا قلت جاءني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1